

ابراهيم الامين

## جنرال قهوجي... روق علينا!

ما لا يرغب كثيرون في سماعه.  
أيها الجنرال،

- ليس صحيحاً، ثم هو ليس قادراً، ان يكون كل قائد للجيش مرشحاً طبيعياً لرئاسة الجمهورية. وإذا اراد كثيرون تثبيت هذه القاعدة، فهذا يعني، حكماً، الحاجة الى تغيير طائفة قائد الجيش ومذهبه.

- ليس صحيحاً ان تجربة لبنان مع وجود قائد للجيش كانت ناجحة بحدود تشجع على اعتمادها بصورة دائمة. وما خبرناه مع الرئيس السابق، الجنرال ميشال سليمان، يجعلنا نتوب عن هذا الخطأ الى ابد الأبد.

- ربما يجب على من يريدك في موقع رفيع ان يشرح لك أن وصول فؤاد شهاب الى الرئاسة، كان حلاً وحيداً ازاء الازمة الوطنية التي كانت البلاد تواجهها، ولتحقيق تغييرات بنوية على صعيد مؤسسات الدولة، وان وصول اميل لحود الى رئاسة الجمهورية كان تعبيراً عن كونه يمثل، بصراحة مطلقة ومن دون اي مداورة او تلون، محوراً سياسياً لبنانياً واقليمياً. ونحن، اليوم، في مرحلة مواجهة، ولسنا في مرحلة كالتي عشناها بعد 7 ايار واوصلت سليمان الى مقعد لم يكن مناسباً له.

- ان طبيعة الواجهة التي يخوضها لبنان اليوم تحتم مواصفات واضحة ولا تحتاج الى رئيس تسوية. وكل الفكرة السخيفة التي تقول برئيس توافقي، سندها حاجة بعض اقطاب النظام الطائفي في لبنان الى ضمان استمراريتهم في زعاماتهم التي تحتاج الى اقتلاع من الجذور.

- ان محاولة اللعب على الحبال، والسعي الى مرضاة اميركا وأوروبا والخليج، وعدم القطع مع المقاومة في لبنان، لكن مع الاصرار على سرية اللقاءات مع قائدها، والاكتفاء بخيوط خجولة مع سوريا، وتوزيع الابتسامات على الايرانيين والروس، لن يفيد في تظهير موقف واضح. بل على العكس، فان سلوك العماد قهوجي، يثير النفرة، ويجعلنا نتوقع نسخة جديدة من ميشال سليمان، لا اذقنا الله كأسها المرة من جديد.

وأخيراً، وبما خص العماد ميشال عون، فلا اعرف اذا كان من المفيد لفت انتباه العماد قهوجي الى حقائق، ابرزها ان عون يمثل، اليوم، رأس حربته المشروع الاستقلالي الحقيقي في لبنان. هو الوحيد الذي لا يمكن لاحد، اي احد، ان يجادله في احترامه لسيادة بلده، وفي احترامه للحقائق التاريخية التي تعني هذا البلد، وفي واقعيته وتفاعله مع التطورات التي عصفت بالبلاد خلال ربع قرن. وهو الوحيد الذي يمكن ان تتفق معه على كلمة، ويظل محترماً لها ولو كره الكارهون.

اكثر من ذلك، لست انت يا جنرال قهوجي من يحق له مخاطبة الجنرال عون بهذه اللغة. بل يُفضل احترام المقامات والتراتبية. وان تذهب اليه، عله يساعدك على حماية الجيش من جرثومة الوصوليين والانتهازيين، وتأثيرات السياسيين التافهين، وبما يجعلك تختم مسيرتك المهنية، قائداً عسكرياً يحمي جنوده بنفسه في اكثر المواقع خطورة.

تعالوا نستعد مفردات يعشقها الطامحون الى مواقع وأدوار رئيسية في لبنان:

- أنا لا اطلب شيئاً لنفسي، لكن إذا حملني الشعب المسؤولية فلن أتَهَرَّب.

- لم أسع للموقع، إنما هو سعى خلفي.

- أنا هنا لأخدم شعبي ووطن، وإذا طلب مني أداء دور إضافي فسأفعل.

- لن أقدم أي تنازلات عن مبادئ ولا أعقد أي تسويات. من يرُدني كما أنا، فأنا حاضر.

حسناً، ولكن لنقل كلمة، أعجبت من أعجبت، وأغضبت من أغضبت: في لبنان الذي نعرفه ليس هناك سوى سليم الحص، فقط سليم الحص، من يحترم نفسه وأهله وشعبه ويلتزم الشعار الذي يقول للمسؤول: اياك ان تطلب شيئاً لنفسك. اما بقية السياسيين، فليسبحوا لنا. ليس بينهم، على الاطلاق، من يتعفف عن اي مهمة، مع رجاء عدم اعتبار هذا التعميم جارفاً لبعض اوادم البلد.

عون هو رأس حربته المشروع الاستقلالي  
الحقيقي في لبنان، لا ينافس احد في احترامه  
السيادة وتفاعله مع حقائق البلاد

مناسبة الحديث ما نقله الزميل عماد مرمل في «السفير»، امس، عن قائد الجيش العماد جان قهوجي ومفاده: «نعم. قائد الجيش، بحكم المركز الذي يشغله، يصبح، تلقائياً، مرشحاً رئاسياً بديهياً في معزل عن رأيه، لكنني، شخصياً، أتحدى أياً كان القول إنني فاتحته بشيء يخصني في هذا الشأن. أما إن حصل تفاهم على اسمي، فلن أتَهَرَّب من تحمل مسؤوليتي الوطنية». وأضاف: «أقول للعماد عون، لست أنا من يعرقل أو يمنع وصوله الى الرئاسة، بل سأكون في طبيعة مهنتيه إذا انتخب، وربما سأصل قبله الى قصر بعيدا لتقديم التهنية له، وما يحول حتى الآن دون ذلك، ان هناك مكونات لبنانية تمتنع عن تأييد عون، وهذه ليست مسؤوليتي!».

اعلم، كما بقية اللبنانيين، بأن الاولويات الوطنية الكبرى توجب الابتعاد عن المعارك الجانبية، وبأن حفظ مؤسسة الجيش أولوية مطلقة في مواجهة ما يصيبنا، وان انتقاد قائد هذه المؤسسة لا يفيد في سياق تحصين الجيش الذي يظل محل اجماع غالبية لبنانية، برغم توسع قاعدة المعارضين عليه، وخصوصاً بعدما تكونت قاعدة شعبية تضم «القوات اللبنانية» والتيارات السلفية وسط السنة والدروز، اضافة الى قيادات مدنية تخشى سلطة العسكر في اي وقت.

لكن رفض قائد الجيش التفرغ لمهمته الرئيسية، واستمراره في تقمص دور السياسيين بطريقة غير احترافية، وخضوعه لمزاجية فريق من المساعدين والمستشارين والمناصرين، من الذين يحتاجون الى من يعينهم على انفسهم أولاً، كل ذلك، يوجب قول



الرئيسة الجديدة للمحكمة ايفانا هردليشكوفا

الادعاء ملف الاتهام السري عن طريق مكتب المحكمة في بيروت أو عبر القاضي للاطلاع عليه. لكن القاضي ليتييري رفض الطلب في قرار صدر قبل يومين، مؤكداً أن من واجب محامي الدفاع إيصال الملف إلى المتهم، في الوقت الذي لا يوجد فيه تواصل بين أبو كسم والأمين و«الأخبار»، ورفضهما قرار المحكمة بتعيينه محامياً للدفاع.

وفي سياق آخر، علمت «الأخبار» أن المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج بعث بثلاث رسائل إلى المحكمة، يطلب فيها إفادات الشهود الذين أتوا على ذكره خلال إفاداتهم، في السابق، وخلال جلسات الاستماع الأخيرة. وأشارت المعلومات إلى أن رسائل الحاج أكدت أن «ما يقوله الشهود في جلسات الاستماع الأخيرة مواقف سياسية لا علاقة لها بالجريمة».

من جهة ثانية، انتخب قضاة «غرفة الاستئناف» في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان القاضية التشيكية إيفانا هردليشكوفا رئيسة للمحكمة الخاصة بلبنان، خلفاً للقاضي النيوزيلندي دافيد باراغوانث، الذي يشغل منصب رئيس المحكمة منذ تشرين الأول 2011. وبحسب بيان صادر عن المحكمة، فإن القضاة أعادوا انتخاب القاضي اللبناني رالف الرياشي نائباً للرئيس.

وأشار البيان إلى أن «هرديشكوفا انتخبت لمدة 18 شهراً، تبدأ في 1 آذار 2015. وانتخب الرئيس ونائب الرئيس عملاً بالمادة 8، الفقرة 2 من النظام الأساسي والمادة 31 من قواعد الإجراءات والإثبات لدى المحكمة»، على أن يبقى باراغوانث قاضياً في غرفة الاستئناف.

وفي مقتطف عن سيرتها الذاتية، ورد في البيان أن «هرديشكوفا استهلّت مسيرتها المهنية كقاضية في العام 1990، وتولت رئاسة محاكم تنظر في قضايا مدنية وجنائية». كما أنها حائزة على «شهادة دكتوراه من كلية الحقوق بجامعة تشارلز في براغ، وهي متخصصة في الشريعة الإسلامية وتتكلم اللغة العربية. وعينت قاضية في غرفة الاستئناف في تشرين الثاني 2012».

ويضطلع رئيس المحكمة بـ «مسؤوليات واسعة النطاق، تتضمن الإشراف على سير عمل المحكمة بفعالية وعلى حسن سير العدالة، وتمثيل المحكمة في علاقاتها مع الدول والأمم المتحدة وكيانات أخرى»، كما ورد في بيان المحكمة.

**اجمل البرامج لعطلة عيد الفصح**

**پراغ** (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢ و ٤/١٠-٦

**قينا** (رحلات مباشرة)  
٤/١٤-١٠

**رحلة على النيل**  
الاقصر الى اسوان (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢، ٤/١٠-٦ و ٤/١٤-١٠

**شرم الشيخ** (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢، ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

**اسطنبول** (رحلات مباشرة)  
٤/٦-٢، ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

**الهند** - ٢-١٠  
دهلي، اغرا وجايبور

**سري لانكا** - ٢-١٠  
كولومبو، دامبولا، كاندي، نوارا ايليا وبيروالا

**تايلاند** - ٥-١٤  
بانكوك وفوكيت

بيروت، ساهي الصلح، ٢٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جوتيه، لا سبيته، ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
www.nakhal.com

**55 NAKHAL**  
Years

علم  
وخبير

## ازمة محروقات في قوه الأمن

تعاني المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي من أزمة نقص في المحروقات. ويتناقل عسكريون أن عدداً من الأليات التابعة للمديرية متوقفة عن العمل بعد العجز عن تأمين المحروقات لها.

## اليونيفيك تفعل «العلاقات العامة»

يلبي قائد اليونيفيل الجنرال لوتشيانو بورتولانو دعوتين على التوالي في قائمقاميتي صور وبنيت جبيل في 23 و25 من شباط الجاري للقاء فعاليات المنطقة ورؤساء البلديات ورجال الدين لتقريب وجهات النظر وتبديد الجفاء بين القوات والأهالي بسبب تكرر الإشكالات بينهم. اللقاء ان يعقبان أجواء إيجابية أشاعتها مواقف عدد من ضباط اليونيفيل المقتنعين بأن العدو الإسرائيلي مسؤول عن مقتل الجندي الإسباني في موقع الوحدة الإسبانية في العباسية إثر عملية المقاومة في مزارع شبعاء المحتلة. بورتولانو كان أكد قبل أيام أن لجنة التحقيق المشتركة بين اليونيفيل والجيش اللبناني ستوصل قريباً إلى خلاصة لتحقيقاتها.